عباس لا ياذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال له لم مالي اراك لا تسمع الى حديثي
احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع قال ابن عباس كنا مره اذا
سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا
واصغينا اسماعنا فلما ركب الناس الصعبه والذلول لم ناخذ
من الناس الا ما نعرف واخرج البخاري والترمذي عن انس بن مالك
قال ما اعرف شيا مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل الصلوه
قال اليس صنعتم ما صنعتم فيها قلنا ومع هذا الاختلاف وتبيين وقع
الكذب عليه صلى الله عليه وسلم مع نفاق المنافقين لبعض واختلاف الاهوا والفتن
وسيس بني اميه وما وقع فيها مما هو مذكور في كتب التاريخ كما ذكره المدا
يني في كتاب الاحداث وغيره كان ائمتنا عليهم السلام اشد الناس
تحريا في قبول الحديث واعظمهم فيه شرطا واتقنهم لقواعده فقد
قال والدنا وامامنا المنصور بالله القسم بن محمد عليه السلام
في كتاب الاعتصام بالنقله فقد اختلف الناس فيما يوخذ به من
سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعند القسم بن ابراهيم والهادي
الى الحق وابائهم عليهم السلام فيما يروى عن رسول الله صلعم ولا
سمع منه شفاها لا يقبل من الحديث الا ما كان متواترا او مجمعا على
صحته او كان رواته ثقات وله في كتاب الله تعالى اصل
وشاهد وكلام الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزه في الاولين
مثل ذلك وقال في الثالث هو ان يكون اي الحديث سليم الاسناد
من المطاعن سليم المتن من الاحتمال لانه محتملا من معارضه
الكتاب والسنه وكلام الامام شرف الدين عليه السلام مثل ذلك في
القسمين الاولين وقال في الاخرى وصحيح المجد صلوات الله عليه وعليهم
وفي الجامع الكافي قال الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي صلوات
الله عليهم اجمعين المخرج من الاختلاف في الحلال والحرام اتباع المحكم
المنصوص عليه من كتاب الله سبحانه وتعالى والاخذ بالاحاديث
المشهوره المجمع بها الخبر من علي بلغنا عن رسول الله صلعم
وعن علي عليه السلم او عن اصحاب العتره الموافقه لمحكم كتاب الله سبحانه
وتعالى واتباع الائمه الاتقيا الاخيار من عتره رسول الله
صلعم هذه الحجه الواضحه على المسلمين ولا تكون الاحاديث
ما عداها ذلك انتهى واستدل عليهم على هذه الشروط وصحتها

من

٢٣

من الكتاب والسنه بما ليس ها هنا في كتابه المذكور بما استغنا عن نقله
ها هنا فليراجع في محله فاذا تقول ايها المجيب في هذا الاصطلاح
ا ترتضيه من الصلاح ومن شيء على منواله او لا ترتضيه ~~ومن~~
ومن الاولى بالاتباع من جعل الكتاب العزيز اصلا له ام من جعل هواه
واصطلاح مشايخه ركنا ياوي اليه ولله در امامنا المنصور بالله
عبد الله بن حمزه صلوات الله عليه حيث يقول

كم بين حدثني ابي عن جده وابوه فهو النبي الهادي
وفتى يقول حكى لنا اشياخنا ما ذلك الاسناد من اسنادي

ولنختم هذا الجواب بنبذه من فضائل
امام اليمن حمى الحوزه والشيخ امير المؤمنين والقائم بحجه رب
العالمين من احيا الله به الدين وطمس بحد سيفه اثار الملحدين الهادي
الى الحق المبين يحيى بن الحسين بن القسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين كما وعدنا به
قال الفقيه العلامه شيخ ال محمد حميد بن احمد الشهيد رحمه الله في صفته
عليه السلام هو الذي قمع اهل الضلال واحيا معالم العلم الشريف
وصار بعز الدين كامد الجاحدين وهو الذي نشر الاسلام في
ارض اليمن بعد ان كانت فيها ظلمات الكفر متراكمه وموجات
الالحاد متلاطمه حتى ابدل من بعدهم الاسد الباهله والبدع
من هاما بحسام السيوف الماضيه وانتعش الحق بعد عثاره — القعاميه
وعلا بجد سعيه من مناره وقال الفقيه الديلمي رحمه الله في صفته
عليه السلام شعرا

يشيد مشيد الاولى باسا وشيدت ... اذا افترقوا من حوله وتفرقوا

ولقد صدق عليه السلام حيث يقول شعرا

انا ابن رسول الله وابن وصيه ... ومن ليس يحصي فضله ووقائعه

ومعه يقول الشاعر

ولو كان في يوم السقيفه حاضرا ... وفي كفه ماضي الغرارين صارم
لما نال المعصول في الامر فاصلا ... ولا قاوم الفاروق فيها مقاوم
ولا غصبت بنت النبي تراثها ... ولا جار في حكم عن الحق حاكم

قال الفقيه المذكور رحمه الله تعالى وثبات الزكاه وثبات الاشراف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1